بكسر الفاء قبل دخول هذه الحروف وهو الابتدائية او المبتداء على الرايين ولا
عمل للحرف فيه اى في الخبر ومن خصايص هذه الحروف ان لا يجوز تقديم اخبارها
على اسمائها فلا يقال ان قايم زيدا مثلا لشبهها بهذه الافعال في العمل اى في العمل
الاصلي للفعل وهو ان يليه المرفوع وهو ان الشبه للافعال في العمل الاصلي خلاف
القياس اذ القياس ان ينحط رتبة الفرع عن الاصل فهم انما قدموا منصوبها
على مرفوعها ليكون لها العمل الفرعي للفعل وهو تقديم منصوبه على مرفوعه ولما كان
هذا الوجه الذي ذكره يقتضي ان لا يجوز تقدم الخبر اذا كان ظرفا ايضا اجاب عنه
بقوله الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم لتنزله منزلة الاسم لما بين
الظرف والمظروف من شدة الاتصال في الاغلب كقولك ان في الدار زيدا وفي التنزيل
ان الينا ايابهم اى رجوعهم ثم ان علينا حسابهم وقد اجاب عنه اللباب بوجه آخر
حاصله على ما قرره شراحه ان الغرض من تقديم المنصوب في خبر باب ان ايقاع المخالفة
فيتحقق هي بدون تاخيره اذ الظرف المستقر لا يمكن ان يرتفع بالفاعلية حتى يقال
شبه صورة ان في الدار زيدا صورة ضرب زيد عمرا قيده بالمستقر اذ الـ تقديم
مرفوعا على الفاعلية اى على كونه في مفعول لم يسم فاعله فانه فاعل عند بعضهم كضرب
في اكرم على المجهول بخلاف المستقر لانه لما تعلق بالمحذوف يكون منصوبا فلا يقع
فاعلا بحال انتهى ويرد عليه ان ذلك يقتضي ان لا يقع المستقر خبرا عن المبتداء
ولا صفة للمرفوع اصلا هذا في الرضي اعلم ان حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف

الحروف عليها كحالها قبل دخولها لكنه يجب تاخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا او جارا
مجرورا فيجوز توسيطه بين هذه الحروف واسمائها نحو ان في الدار زيدا او كان في
الدار زيد ولو كان الاسم مع ذلك ان مع كون خبره ظرفا نكرة وجب تاخيره نحو ان لدينا انكالا
وقد يحذف اخبارها عند قيام قرينة سواء كان اسمها معرفة او نكرة والكوفيون
يشترطون تنكير الاسم لكثرة ما جاء كذلك نحو ان مالا وان ولدا اى ان لهم مالا
وان لهم ولدا هذا اى الحذف المذكور في الظرف واما حذفه في غيره فكقوله لئن
ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم اى خسروا في الآخرة وعند بعضهم خبر ان قوله لما
لما جاءهم وكقوله ان ان الذين كفروا ويصدون اى يعرضون عن سبيل الله والمسجد
بالجر الحرام تقديره هلكوا وعند بعضهم الخبر ويصدون والواو زايدة فان الفا
والواو قد يزاد كل منهما في خبر ان كما لا يخفى على المتتبع قال صاحب اللباب وصاحب
المفصل واما الاسم فلا يحذف وعلله اى بين علته وذكر دليله الفالي اى الشارح
المعروف بابن شراح اللباب بالقطب الفالي بان الاسم مشبه بالمفعول والخبر
مشبه بالفاعل والمشبه بالمفعول اضعف من المشبه بالفاعل فلضعفه لم يحذف
الا اذا كان ضمير الشان مثل ان زيدا قايم في انه اى الشان زيد قايم فيجوز
حذفه بغير ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة التي ياتي بعد ضمير الشان ولانه ليس معتمدا
لكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو كالزايد وقد جاء في غير ضمير الشان حذف الاسم
ضرورة الشعر كقوله اى قول الشاعر فلو كنت ضبيا قيل هو طايفة مشهورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)